

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فِئَاتُ مِنَ الْمُجَتَمِعِ أَوْصَى بِهِمُ الْإِسْلَامُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ فَسَوْىً، وَقَدَرَ فَهْدَى، سُبْحَانَهُ خَلَقَ الْإِنْسَانَ بِقُدرَتِهِ، وَأَسْبَغَ عَلَيْهِ فَضْلَهُ وَوَاسِعَ رَحْمَتِهِ، أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ عَلَى جَزِيلِ نِعَمِهِ، وَعَظِيمٌ مِنْهُ وَكَرِيمٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، أَرْحَمُ الْخَلْقِ بِالضُّعْفَاءِ وَالْمُصَابِينَ، وَأَحَانَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى وَالْمُعَانِينَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَاحِبِهِ الْغُرَّ الْمَيَامِينَ، وَمَنْ تَبَعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَاقْتُلُوا اللَّهَ تَعَالَى - يَا عِبَادَ اللَّهِ -، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ قَدْ شَرَفَكُمْ بِدِينِ فِيهِ سَعَادَتُكُمْ، وَفَوزُكُمْ وَنَجَاتُكُمْ، دِينِ الرَّحْمَةِ وَالْتَّكَافُلِ، وَالْأُخْوَةِ وَالْتَّعَاوُنِ، غَرَسَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ مَبْدَا التَّرَاحُمِ وَالإِحْسَاسِ بِبُنْيَةِ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ، فَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: ((مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضُوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى)), اللَّهُ أَكْبَرُ، مَا أَرْوَعَ هَذَا الدِّينَ، إِنَّهُ يُكْسِبُ أَتْبَاعَهُ تَلَاهُمَا تَهُونُ مَعَهُ مَصَابِّ الْحَيَاةِ الْكَثِيرَةِ، وَيَتَغلَّبُونَ بِهِ عَلَى نَقْلَبَاتِ الزَّمَانِ الْخَطِيرَةِ، فَقَدْ يُبْتَلَى بَعْضُ النَّاسِ بِالْأَمْرَاضِ وَالْمَصَابِ امْتِحَانًا وَاخْتِيَارًا، لَكِنَّ هَذِهِ الْابْتِلَاءَتِ فِي الْمُجَتَمِعِ الْمُسْلِمِ يَهُونُ وَقُعُها، وَتَخِفُّ وَطَأَةُ آلامِهَا، لَأَنَّهُ مُجَتَمِعٌ مُتَكَافِلٌ مُتَرَاحِمٌ، يَقِفُ الْمُسْلِمُ فِيهِ مَعَ أَخِيهِ فِي مُصَابِهِ، وَيُعَاوِنُهُ فِي حَاجَتِهِ، وَهَكَذَا عَاشَ الْمُسْلِمُونَ لَا تَؤْثِرُ فِيهِمُ الْمَصَابِ، وَلَا تُرْعِزُهُمُ النَّكَباتُ وَالْمَتَاعِبُ، لَأَنَّهُمْ جَمِيعًا قَدْ تَكَافَلُوا وَتَنَاصَرُوا، وَقَامَ كُلُّ مِنْهُمْ بِوَاجِبِهِ تِجَاهَ غَيْرِهِ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

فِي الْمُجَتَمِعِ فِئَاتٌ مِنَ النَّاسِ أَوْصَى الْإِسْلَامُ بِإِعْطَائِهِمْ مَزِيدًا مِنَ الْاِهْتِمَامِ وَالْعَنَائِيَةِ، فَفِي الْمُجَتَمِعِ ذُوُو الْاِحْتِيَاجَاتِ الْخَاصَّةِ، الَّذِينَ فَقَدُوا شَيْئًا مِنْ حَوَاسِّهِمْ أَوْ



(١) سورة عبس / ٤ - ٥ .

إخوة الإيمان:

منَ الَّذِينَ أَوْصَى بِهِمُ الْإِسْلَامُ: الْيَتَامَى، وَالْيَتِيمُ هُوَ مَنْ فَقَدَ أَبَاهُ وَهُوَ دُونَ الْبُلْوغِ؛ فَيَجِبُ عَلَى الْمُجَتمَعِ أَنْ يَعْتَتِي بِالْيَتِيمِ وَبِرْ عَاهُ، حَتَّى يَشْعُرَ بِأَنَّهُ إِنْ فَقَدَ أَبَاهُ فَكُلُّ النَّاسِ لَهُ أَبَاهُ؛ فَيَنْشَا نَشَاءً سَوَيَّةً لَا يُحِسُّ بِأَنَّهُ فِي الْحَيَاةِ وَحْدَهُ، وَمَنْ ثُمَّ لَا يَشْعُرُ بِضِيقِ نَفْسِيٍّ وَلَا يُصَابُ بِعُقْدَةٍ، ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحُهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تَخَالُطُوهُمْ فَإِخْوَنُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾^(١)، وَلَقَدْ تَبَوَّأَ كَافِلُ الْيَتِيمِ مَكَانَةً سَامِيَّةً، وَمَنْزِلَةً عَالِيَّةً، عَبَرَ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَالَ: ((أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَذَا)) وَأَشَارَ بِإِصْبَعِيهِ السَّبَابَةِ وَالْوُسْنَطِيِّ، وَلَيْسَتِ الْكَفَالَةُ لِلْيَتِيمِ مَفْصُورَةً عَلَى تَوْفِيرِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْكِسَاءِ وَالْمَأْوَى، بَلْ تَتَعَدَّ ذَلِكَ إِلَى الْعِنَاءِ بِهِ رُوحِيًّا وَفَكْرِيًّا وَعَقْلِيًّا، وَالنَّظَرِ إِلَيْهِ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْ أَفْرَادِ الْمُجَتمَعِ لَهُ حُقُوقٌ وَعَلَيْهِ وَاجِباتٌ، وَبِذَلِكَ يَنْشَا سَوِيًّا التَّفْكِيرَ سَلِيمَ الصَّدْرِ، فَإِذَا كَبَرَ وَأَصْبَحَ رَجُلًا وَأُسْنَدَ إِلَيْهِ عَمَلٌ مِنَ الْأَعْمَالِ رَدَّ الْإِحْسَانَ بِإِحْسَانٍ؛ اعْتَرَافًا مِنْهُ بِفِضْلِ الْمُجَتمَعِ عَلَيْهِ، وَكَمْ مِنْ يَتِيمٍ أَحْسَنَتْ تَرْبِيَتُهُ، أَعْطَى وَأَفَادَ، وَنَفَعَ اللَّهُ بِهِ الْعِبَادُ وَالْبِلَادُ. وَإِنَّ مِمَّا يَنْبَغِي الالِتفَاتُ إِلَيْهِ فِي كَفَالَةِ الْيَتِيمِ أَنْ يُخْتَارَ لَهُ الْوَكِيلُ الصَّالِحُ، الَّذِي عُرِفَ بِالصَّلَاحِ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمُجَتمِعِهِ، حَتَّى وَلَوْ لَمْ يَكُنْ قَرِيبًا لَهُ، خِلَافًا لِمَا جَرَتْ عَلَيْهِ عَادَةُ بَعْضِ النَّاسِ مِنْ تَوْكِيلِ قَرِيبِ الْيَتِيمِ بِغَضْنِ النَّظرِ عَنْ صَالِحِهِ وَفَسَادِهِ، فَإِنَّ الْيَتِيمَ يَحْتَاجُ إِلَى مَنْ يُدَافِعُ عَنْ حُقُوقِهِ، وَيُحْسِنُ أَدَبَهُ وَتَدْبِيرَ أُمُورِهِ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ -عِبَادَ اللَّهِ-، وَاحْرِصُوا عَلَى رِعَايَةِ الْأَيْتَامِ وَتَرْبِيَتِهِمْ عَلَى مَعَالِي الْأُمُورِ وَمَا يُصْلِحُ دِينَهُمْ وَدُنْيَاهُمْ، تَرَقَى بِذَلِكَ مُجَتمِعَكُمْ، وَيَعْلُو فِي النَّاسِ شَانُكُمْ. أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُهُ يَغْفِرُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُ الْكَرِيمُ

*** *** ***

الْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلٰى نِعْمَهِ الْوَاسِعَةِ، وَالْأَنَّهُ الْجَامِعَةُ، سُبْحَانَهُ جَعَلَ لِأَهْلِ الرَّحْمَةِ مَنَازِلَ فِي الْجَنَانِ، وَوَعَدَهُمُ الْمَغْفِرَةَ وَالْحُسْنَى وَالرَّضْوَانَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُ اللّٰهِ وَرَسُولُهُ، الْقَادُّ الْأَمِينُ، وَخَيْرُ خَلْقِ اللّٰهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلٰى اللّٰهِ وَصَاحِبِهِ أَجْمَعِينَ، وَالْتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فِيَأْتِيَ عِبَادَ اللّٰهِ:

مِنْ فِيَأْتِيَ الْمُجْتَمِعُ الَّذِينَ أَوْصَى الْإِسْلَامُ بِهِمْ وَأَمْرَ بِاحْتِرَامِهِمْ وَتَوْقِيرِهِمْ: كِبَارُ السُّنْنِ؛ فَإِذَا كَانَ الصَّغِيرُ يَجِدُ مِنْ وَالْدِيَهُ وَالْمُجْتَمِعِ حَنَانًا فِطْرِيًّا، وَإِذَا كَانَ الشَّابُ وَالْأَقْوَيَاءُ يَنْهَاضُونَ بِأَعْبَائِهِمْ بِأَنْفُسِهِمْ، فَإِنَّ كِبَارَ السُّنْنِ قَدْ لَا يَجِدُونَ الْإِهْتِمَامَ وَالْعِنَايَةَ الْكَافِيَّةَ، وَلِذَلِكَ سَارَعَ الْإِسْلَامُ فِي تَوْجِيهِ النَّاسِ إِلَى ضَرُورَةِ احْتِرَامِ الْكِبِيرِ وَإِعْطَائِهِ الْكَرَامَةَ الْلَّائِقَةَ وَالْمَنْزِلَةَ الشَّرِيفَةَ، وَحَرَمَ إِيذَاءَهُ أَوِ الْإِسْتِعْلَاءَ عَلَيْهِ، فَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: ((لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُؤْقِرْ كَبِيرَنَا)), وَلَعَلَّ أَعْظَمَ صُورَةً يَرْسُمُهَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ فِي الرَّحْمَةِ بِالْكِبِيرِ، هِيَ تِلْكَ التِّي يُقْدِمُهَا الْوَلُدُ الْبَارُ لِوَالْدِيَهُ وَقَدْ بَلَغَا مِنَ الْكِبِيرِ مَرْحَلَةً أَصْبَحَ مَعَهَا الْعَطْفُ عَلَيْهِمَا وَاجِبًا شَرْعِيًّا، وَقِيمَةً خُلُقِيَّةً عَالِيَّةً، يَقُولُ اللّٰهُ تَعَالَى: «وَقَضَى رَبُّكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَنَنَا إِمَّا يَبْلُغُنَّ عِنْدَكُمُ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَّاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفِّي وَلَا نَهْرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا، وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الْذُلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ أَرْجَمُهُمَا كَمَا رَبَّيْنَا فِي صَغِيرِهِمْ»^(١)، وَمِنَ الْآدَابِ أَنْ تُقْدِمَ الْكِبِيرَ فِي مَوَاطِنِ الْإِحْتِرَامِ وَالْقَدِيرِ، فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ، وَالدُّخُولِ وَالْخُروْجِ، وَتَضَعَ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ الْمَكَانِ الَّذِي يَلْبِقُ بِسِنَهِ، لَأَنَّ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: ((أَنْزَلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ)), وَقَدْ طَبَّقَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَحَابَتُهُ ذَلِكَ، فَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ جَاءَ وَفْدٌ عَبْدٌ قَيْسٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لِرِيَارَتِهِ؛ فَفَرَّحَ الصَّحَابَةُ - رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ - بِرِيَارَتِهِمْ، وَوَسَّعُوا لَهُمُ الْمَكَانَ حَتَّى جَلَسُوا قَرِيبًا مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((مَنْ سَيِّدُكُمْ وَزَعِيمُكُمْ؟))؛ فَأَشَارُوا جَمِيعًا إِلَى الْمُنْذِرِ

بْنِ عَائِدٍ، وَكَانَ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ أَنْ يُقَدِّمُوا الْكِبِيرَ فِي السَّنِّ، فَقَامَ الْمُنْذِرُ وَوَسَعَ لَهُ الْقَوْمُ حَتَّى جَلَسَ عَلَى يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَحِبَ بِهِ وَلَطَفَ بِهِ وَسَأَلَهُ عَنْ بِلَادِهِمْ، وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ جَاءَ سَائِلٌ يَسْأَلُ السَّيِّدَةَ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - طَعَامًا أَوْ مَالًا فَأَعْطَتْهُ، ثُمَّ جَاءَهَا رَجُلٌ ذُو هَيْبَةٍ وَسِنٌ فَأَجْلَسَتْهُ حَتَّى أَكَلَ ثُمَّ انْصَرَفَ، فَلَمَّا سُئِلَتْ عَنْ ذَلِكَ قَالَتْ: ((أَمْرَنَا أَنْ نُنْزِلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ)).

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَقَدْرُوا كِبَارَ السَّنِّ وَوَقْرُوهُمْ وَأَجْلُوهُمْ، وَاحْسِنُوا إِلَيْهِمْ، وَلَا سِيمَاءَ الْوَالِدِينِ مِنَ الْأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ، وَرَبُّوا عَلَى ذَلِكَ أَبْنَاءَكُمْ، تَفُوزُوا بِرِضاِ رَبِّكُمْ، ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُؤْتَفَ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾^(١).

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الرَّاحِمِينَ الْمَرْحُومِينَ، وَاجْعَلْنَا بِسُنْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَخْلَاقِهِ مُقْتَدِينَ، هَذَا وَصَلَوْا وَسَلَّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرُّ الْمُحَاجِلِينَ، فَقَدْ أَمْرَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حِينَ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلَيْمًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلَوَاعَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(٢).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمَيْنِ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضِ اللَّهُمَّ عَنْ خُلُفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمِيعًا هَذَا جَمِيعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَقْرِيقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَقْرِيقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعُ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيقًا وَلَا مَحْرُومًا. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالْتَّقَى وَالْعَفَافَ وَالْغَنَى.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلَّ مِنَا لِسَانًا صَادِقًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا مُتَبَيِّنًا، وَعَمَلاً

(١) سورة البقرة / ٢٨١ .

(٢) سورة الأحزاب / ٥٦ .

صَالِحًا زَكِيًّا، وَعِلْمًا نَافِعًا رَافِعًا، وَإِيمَانًا رَاسِخًا ثَابِتًا، وَيَقِينًا صَادِقًا خَالِصًا، وَرَزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا وَاسِعًا، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ أَعْزَزَ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحْدَ اللَّهُمَّ صُفُوقُهُمْ، وَأَجْمَعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَأَكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَأَكْتُبْ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ الْجَمِيعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعْزَزْ سُلْطَانَنَا وَأَيَّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيَّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اسْقَنَا مِنْ فِيضِكَ الْمِدْرَارِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الْذَّاكِرِينَ لَكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، الْمُسْتَغْفِرِينَ لَكَ بِالْعَشَيِّ وَالْأَسْحَارِ. اللَّهُمَّ أَنْزَلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرَجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وَكُلْ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. رَبَّنَا أَتَتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

رَبَّنَا لَا تُرِغِّبْنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَابُ. رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللَّهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَادِ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعْظِلُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.